

لعل من بين الأسباب التي تدفع الأفراد أن يتحولوا إلى رواد أعمال هي تلك السمات والخصائص والصفات التي تتوفر لديهم والتي تحرك سلوكهم وتوجهاتهم نحو ممارسة العمل الحر أو ما يعرف بريادة الأعمال بمختلف أشكالها، ولهذا سوف نحاول في هذه المحاضرة التركيز على الخصائص والدوافع والصفات التي يجب أن تتوفر في رائد الأعمال.

1- تعريف رائد الأعمال ومدارس صفات رائد الأعمال:

أ- تعريف رائد الأعمال:

تختلف تعريفات الباحثين حول رائد الأعمال لكن تجتمع أفكارهم حول أسلوبين رئيسيين هما الأسلوب الوصفي والأسلوب الوظيفي كما يلي:

- **الأسلوب الوظيفي:** يركز هذا الأسلوب على تعريف رائد الأعمال من خلال أعمال، سلوكيات ووظائف وأفعال رائد الأعمال، حيث يصف وظائف رائد الأعمال التي على أساسه يتم تمييز رائد الأعمال عن غيره.

- **الأسلوب الوصفي:** يركز هذا الأسلوب على تعريف رائد الأعمال من خلال خصائصه وصفاته وسماته.

فقد عرف (J.B.Say, 1800) رائد الأعمال بأنه: " هو الفرد الذي يقوم بتحويل الموارد الاقتصادية من مجال تتمتع فيه بإنتاجية منخفضة إلى مجال آخر يحقق لها مستوى أعلى من الإنتاجية وقدّر أكبر من العائد "

وعرفه كذلك (P.Drucker, 1985) بأنه: " الفرد الباحث دائماً عن التغيير، والاستجابة له، والعمل على استثماره باعتباره فرصة استثمارية متاحة "

وعرّف قاموس (Webster's New World) رائد الأعمال بأنه: " الفرد الذي ينظم ويدير مشروعاً معيناً ويتحمل المخاطرة في سبيل الحصول على الأرباح "

ويمكن تعريف رائد الأعمال من خلال تعريف عمرو زيدان أنه: " هو الفرد الذي يدرك وجود فرصة استثمارية معينة، ويقوم المنظمة التي تساعد على استثمار وتحقيق الاستفادة من هذه الفرصة بغرض تحقيق الربح "

ب- مدارس صفات رائد الأعمال:

يمكن تلخيص مدارس رائد الأعمال من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): مدارس صفات رائد الأعمال

مدرسة السمات		المثابرة، الاتصال، الإستراتيجية، الضبط الذاتي، تحمل المخاطر، العزيمة، الثقة
المدرسة الوظيفية	دور الثقافة	ظهور أثر الثقافة على الفرد
	نظرية الجذب والدفع	تجذبه بيئة ايجابية وتدفعه بيئة سلبية
	منهج الحراك الاجتماعي	الشرعية، الهامش الاجتماعي، الحراك الاجتماعي
المدرسة الوصفية	الخلفية الأسرية	الميلاد، القدوة، العلاقة مع الوالدين
	التعليم والخبرة	مستوى التعليم، الخبرة السابقة
المدرسة السلوكية		اختلاف أداء المبدع الإنتاجي في المنظمة
المدرسة المعاصرة		سمات البيئة، مهارات إدارية

2- دوافع رائد الأعمال:

هناك مجموعة مختلفة من الدوافع لرائد الأعمال تدفعه للقيام بإنشاء المشاريع متمثلة في :

- الرغبة، والحاجة ، والاستعداد لإجراء ؛ -الرغبة في الاستقلال (التحرر) ؛ - التعطش لمذاق السلطة ؛
- الرغبة في " التحقيق " ، والإنجاز ؛ -الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي؛ -العاطفة نحو منتج ، ونشاط معين ؛
- حب التحدي والحصول على المتعة ؛ - قوة البحث والمغامرة .

وهنا تجد الإشارة إلى وجود دوافع داخلية مثل الرغبة في الاستقلالية ودوافع خارجية مثل الحوافز الاقتصادية الموجودة في الدولة ولكن عموماً يوجد نوعين من الدوافع هي :

- أ- **الدوافع** : وهي وجود مجموعة من العوامل تؤثر فيه مستقبلاً وتحركه بالقيام بالمشاريع مثل الطرد من العمل أو الانتقال من العمل .
- ب- **الدفع بمفهوم السحب** : وهي العوامل التي تجذبهم محفزات أو فرص عمل بالشراكة.

3- خصائص رائد الأعمال:

الخصائص الريادية هي القدرات والسمات الشخصية التي يمتلكها رائد الأعمال ، ويحتاجها لإدارة مشروعه بنجاح، وهي المهارات السلوكية والإدارية التي تمكنه من النجاح في مشروعه، ووفق هذا التصور يمكن:

أ- **الخصائص الشخصية** : وتشمل:

1. **الاستعداد والميل نحو المخاطرة** : رائد الأعمال هو الشخص المخاطر لذلك فإن أهم ميزة في الريادة هو الميل نحو المخاطرة، لذلك نجد أن الشركات الصغيرة التي يمتلكها شخص واحد هي أكثر ميلاً للمخاطرة من الشركات الكبيرة.
2. **الثقة بالنفس**: إن الأشخاص الذين يمتلكون الثقة بالنفس ويشعرون أنهم يمكن أن يقابلوا التحديات، والثقة بالنفس يستطيع رائد الأعمال من خلالها أن يجعل من عمله عملاً ناجحاً حيث انه يمتلك شعوراً متفوقاً وإحساساً بأنواع المشاكل المختلفة بدرجات أعلى والقدرة على ترتيب هذه المشاكل والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.
3. **الاندفاع للعمل**: يظهر رائد الأعمال مستوى من الاندفاع نحو العمل أعلى من الآخرين حتى أن هذا الاندفاع والحماس يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب والشاق.
4. **الالتزام** : لا بد على رائد الأعمال من استمرار تركيزه على أهدافه وعدم تخليه عن تخطيط أنشطته كما أن سر نجاح رائد الأعمال هو التزامه بواجباته التي رسمها لنفسه.
5. **التفاؤل** : يتميز رائد الأعمال بأنه متفائل أكثر من غيره مع العلم أن الأشخاص قد يفشلون في تحقيق شيء ما في مراحل الحياة وهذا أمر لا يمكن تفاديه ولكن يجب التعلم من ذلك الفشل لاستمرار النجاح.

ب- **الخصائص السلوكية** : وتشمل

1. **المهارات التفاعلية** : وهي المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء.
2. **المهارات التكاملية** : وهي تنمية المهارات التكاملية بين العاملين إذ تصبح الشركة وكأنها خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال بين الفعاليات وبين والأقسام.

ج- الخصائص الإدارية : وتشمل

1. **المهارات الإنسانية** : وتمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين وظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهئية الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلاً عن احترام المشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات خلال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني وانعكاس ذلك على الأداء والتميز.
2. **المهارات الفكرية** : يتطلب من رائد الأعمال امتلاك مجموعة من المهارات الفكرية الخاصة وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة المشروع الصغير وكيفية ارتكازه على الأطر والمفاهيم العلمية والمعرفية والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أساس العقلانية.
3. **المهارات التحليلية** : ترتبط المهارات التحليلية مع المهارات الفكرية وتهتم المهارات التحليلية بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة على أداء المشروع وتهتم هذه المهارات بتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف للبيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، كما تركز هذه المهارات على تحديد السلوكيات الخاصة بالمنافسين وتصوراتهم المستقبلية.
4. **المهارات الفنية** : وتتمثل بالمهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أداءه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات، وهذه المهارات تكون ذات تأثير كبير في بعض المشاريع ذات الطابع الفني كالنجارة وصناعة الأثاث وغيرها.

ويذكر عمرو زيدان عن الباحث (Bygrave, 1997) أنه يوجد 10 خصائص تميز رواد الأعمال الناجحين:

الخصائص المميزة لرواد الأعمال الناجحين

الخصائص	التوصيف
1- الحلم Dream	فرواد الأعمال يتمتعون برؤية لما يمكن أن يكون عليه المستقبل بالنسبة لهم، ولشركاتهم. والأكثر أهمية من ذلك، أنهم يتمتعون بالقدرة على تحويل أحلامهم إلى حقيقة.
2- الحسم Decisiveness	فرواد الأعمال لا يماطلون، ولكنهم يسارعون بصناعة القرارات. وتعتبر السرعة عاملاً حاسماً في نجاحهم.
3- القدرة على الإنجاز Doers	بمجرد أن يقرر رواد الأعمال القيام بتصرف ما، فإنهم يقومون بإنجازه على أكمل

الخصائص	التوصيف
	وجه وبالسرعة اللازمة.
4- التصميم/ العزيمة Determination	فرواد الأعمال ينجزون مشروعاتهم بالتزام تام، فهم نادراً ما يتوقفون عن العمل، حتى عندما تقف في طريقهم العقبات التي يرى البعض استحالة مواجهتها.
5- الإخلاص والتفاني Dedication	فهم مخلصون ومتفانون تماماً في أعمالهم، وقد يأتي ذلك أحياناً على حساب علاقاتهم بأصدقائهم وأسرهم. فهم يعملون بلا كلل. فالعمل لمدة 12 ساعة يومياً ولمدة سبعة أيام في الأسبوع لا يعتبر شيئاً غريباً على رائد الأعمال الذي يسعى إلى نجاح مشروعه.
6- الحب Devotion	فرواد الأعمال يحبون ما يعملون. فالحب هو الذي يعينهم على مواجهة الصعوبات. كما أن حبهم لما يقدمون من منتجات أو خدمات هو الذي يساعدهم على النجاح في بيع هذه المنتجات والخدمات.
7- الاهتمام بالتفاصيل Details	يقال إن الشيطان يسكن داخل التفاصيل. ولا ينطبق هذا القول على شيء مثل انطباقه على البدء في إقامة أحد المشروعات والعمل على نموه. فرائد الأعمال ينبغي أن يكون ملماً بالتفاصيل المهمة.
8- الإيمان بالقضاء والقدر Destiny	فهم يرغبون في أن يكونوا في حماية أقدارهم بدلاً من اعتمادهم على أصحاب الأعمال في كسب أرزاقهم.
9- معيار المال Dollars	إن السعي نحو الثراء ليس هو الدافع الأول لدى رواد الأعمال. فالمال بالنسبة لهم أكثر من مجرد معيار للنجاح. فهم يؤمنون بأنهم إذا نجحوا فيما يقومون به من أعمال، فسيحصلون على مكافأة.
10- توزيع الملكية Distribute	ففي بعض الأحيان، يقوم رواد الأعمال بتوزيع ملكية شركاتهم على العاملين الرئيسيين فيها والذين يعتبرون من العوامل الرئيسية في نجاحها.

4- ادوار رائد الأعمال :

قد قدم كل من (Bolton and Thompson 2000) عشرة أدوار رئيسية يقوم بها رواد الأعمال من أجل تحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها. ووفقاً لهذا المنظور، نجد أن رواد الأعمال:

- 1- يؤدون أعمالاً تختلف اختلافاً جوهرياً عما يقوم به الآخرون. 2 يتمتعون بالخلق والابتكار.
3. يدركون ويستثمرون الفرص. 4. يوفرون الموارد اللازمة لاستثمار الفرص.
5. بارعون في تكوين شبكات من العلاقات مع الآخرين. 6. قادرون على مواجهة الأحداث غير المتوقعة.
7. يستطيعون إدارة المخاطر. 8. يتمتعون بالسيطرة على شركاتهم وأعمالهم. 9. يضعون عملاءهم في مقدمة أولوياتهم. 9. يخلقون رؤوس الأموال التي يحتاجون إليها.

ويرى رفاعي وأحمد أن ادوار رائد الأعمال تتكون من النقاط التالية:

1. **توفير الوظائف الجديدة** : إن الوظائف التي توفرها المشروعات الصغيرة تختلف عن تلك التي توفرها الشركات الكبرى في نواحي رئيسة عديدة فالمشروعات الصغيرة عادة ما تدفع أجوراً نقدية وتقاعد وما إليهما اقل مما تقدمه الشركات الكبرى، لأن 25 % من الوظائف في تلك المشروعات هي وظائف مؤقتة، كما أن العاملين في المشروعات الصغيرة حاصلين على مؤهلات علمية أدنى من تلك التي حصل عليها الذين يعملون في الشركات الكبرى، وهكذا فإن المشروعات الصغيرة باستخدامها العاملين الذين لا يلبون احتياجات الشركات الكبرى إنما تكون بمثابة توفير فرص وظيفية جديدة تقلل من البطالة.
2. **تقديم منتجات وخدمات جديدة** إن تبني المشروعات الصغيرة وتشجيعها للاختراعات يساهم بشكل كبير في تحسين الموقف التنافس للشركات المشروعات الصغيرة، إذ تشير الدراسات أن حوالي 98 % من التطور الجوهري للمنتجات الجديدة انطلقت من المشروعات الصغيرة وهذه النسبة تظهر حقيقة أن المشروعات الصغيرة تتفق نسبة لا تقل عن 95 % من تكاليف البحث والتطوير في أمريكا.
3. **توفير احتياجات الشركات الكبرى** : بالإضافة إلى توفيرها للوظائف والمنتجات الجديدة فإن المشروعات الصغيرة تلعب دوراً هاماً في نشاط الشركات الكبرى، فهي تقوم بدور الموزع وكذلك وكلاء خدمة الزبائن بالإضافة إلى دورها كمورد.
4. **تقديم المنتجات والخدمات الخاصة** : إن العديد من المشروعات الصغيرة إنما وجدت وبقيت لأنها تتمكن من تلبية حاجات ومتطلبات الزبائن الخاصة، كون أن نظام الإنتاج فيها يعتمد في اغلب الأحيان على التنوع وليس على الإنتاج الواسع وهذا قد لا يتماشى مع نظم الإنتاج في الشركات الكبرى التي تركز على الوفورات في الإنتاج.

5-بناء الصفات الريادية :

- هناك جدلية تقول أن رائد الأعمال يولد رائد أعمال وأن الشخص يكتسب صفات ومهارات رائد الأعمال من الممارسة ولكن ما يهمنا هو ما هي المهارات والصفات والسلوكيات التي لا بد أن تتوفر في الشخص رائد الأعمال:
1. **مهارات الشخص رائد الأعمال:**
 - حل المشكلة؛ -الإقناع ؛ -التفاوض ؛ -مبيعات؛ -الإبداع ؛ -الإدارة العامة للمشروع ؛ -التفكير الاستراتيجي ؛
 - الحدس واتخاذ القرارات في مواجهة عدم اليقين ؛ -الوصول إلى الشبكات.
 2. **سمات الشخص رائد الأعمال:**
 - الإنجاز والطموح ؛ -الثقة؛ -المثابرة ؛ -التحكم الذاتي ؛ -العمل المنحى ؛ -التعلم بالممارسة ؛ -مثابرة ؛
 - تقدير ؛ -الإبداع.
 3. **سلوكيات الشخص رائد الأعمال:**
 - البحث والمصادرة من الفرص؛ أخذ المبادرات؛ حل المشكلات و الإبداع ؛ إدارة مع الحكم الذاتي ؛
 - تحمل المسؤولية ؛ إدارة الاعتماد المتبادل ؛ تجميع الموارد و الجهود؛ أخذ المخاطر المحسوبة.

ويمكن تلخيص أهم السمات والصفات التي يتمتع بها الرائد الناجح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (03): سمات رائد الأعمال الناجح

الرقم	السمة	المفهوم
01	المثابرة (وضع الأهداف)	وضع الأهداف الواقعية القابلة للإنجاز وتوافر العزيمة والالتزام طويل الأجل
02	القدرة على بناء العلاقات الإنسانية	يمتلكون القدرة على إقناع الآخرين، ودفعهم للتحرك في اتجاه محدد وفي نفس الوقت يتسمون بروح المرح والبهجة والتعاون اللباقة
03	القدرة على التواصل	قادرين على التواصل مع الآخرين ونقل الأفكار لهم سواء شفاهة أو تحريرا
04	الانضباط الذاتي	يتمتعون بقدر عال من المعايير الذاتية الواقعية ويتقبلون المسؤولية ولديهم الاستعداد للمحاسبة
05	التعامل مع الفشل	ينظرون للفشل باعتباره دروسا مستفادة وخبرات مكتسبة
06	الثقة بالنفس	يتقنون بالإقناع والثقة بقدراتهم على إنجاز الأهداف التي يصرون عليها، فضلا عن تمتعهم بدرجة عالية من الحاجة للاستقلالية
07	تحمل المخاطر	يتمتعون بالزعة لتحمل قدر محسوب ومعتدل من المخاطر ويرون فيها فرصة مناسبة للنجاح
08	أخذ المبادرة وتحمل المسؤولية الشخصية	يحتاجون إلى الاعتماد على مبادراتهم الذاتية، واتخاذ القرارات الهامة، والتصميم على التنفيذ، قابلين بالنتائج، متحمسين للعواقب.
09	الطاقة والنشاط	يتمتعون بمستويات عالية من اللياقة والحيوية والنشاط، فيعملون لساعات طويلة بقوة ونشاط وصحة ولياقة مرتفعة
10	تحمل الغموض	قادرين على الحياة في ظل مستويات مرتفعة من عدم التأكد، وعدم الأمان في وظائفهم، مع القدرة على إنجاز مهام متعددة في نفس الوقت
11	القدرة على التفكير الابتكاري	قدرتهم واحتياجهم للتفكير الأصيل والتحليل الاستراتيجي للمواقف الحرجة التي يواجهونها
12	استخدام الموارد الخارجية	يتطلعون إلى خبرات الآخرين ومساعداتهم من أجل إنجاز الأهداف المرجوة
13	المعرفة الفنية	يتمتعون بالمهارات المتنامية والخبرات

6- الفرق بين رائد الأعمال والمدير والقائد:

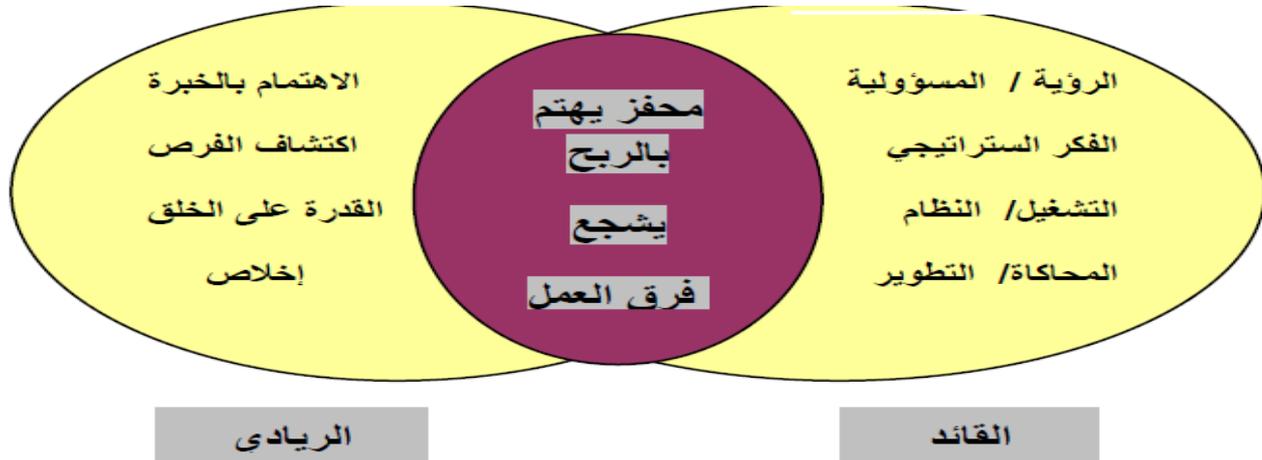
على الرغم من أن التفرقة بين الرائد والقائد والمدير لا تمدنا بشيء عن شخصية وصفات رائد الأعمال إلا أن (Hickman) قدم عدد من العناصر التي تحدد المقارنة بينهما من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (04): مقارنة بين رواد الأعمال والقادة والمديرين

القائد	المدير	رائد الأعمال
يقود	يدير	يستمتع بالعمل
يبتكر	يدير	يبتكر
يطور الوضع الراهن	يحافظ على الوضع الراهن	يخلق وضعاً جديداً
يركز على الأفراد	يركز على نظم العمل	يركز على أعمال (الشركة)
يؤحي بالثقة	يعتمد على الرقابة والسيطرة	يكون فريق عمل
ينظر إلى المستقبل	لا يرى إلا المشكلات	يدرك وجود الفرص
يسأل "ماذا" و "لماذا"	يسأل "كيف" و "متى"	يسأل "كيف" و "متى"
يتفكر في الأجل الطويل	يركز على الأجل القصير	يركز على الأجل القصير
يستخدم تأثيره في أداء الأشياء	يؤدي الأشياء بطريقة صحيحة	يقوم بأداء الأشياء الصائبة

وقد أشار كل من (Bolton and Thompson, 2008) إلى الاختلاف بين الرائد والقائد وإلى العناصر المشتركة بينهما من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (01): مقارنة بين الرائد والقائد



أما بخصوص تسمية رائد الأعمال وشكله ضمن أشكال الرأسمالية فالجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (05): أشكال رائد الأعمال في ظل التوجه الرأسمالي

الرأسمالية	رأسمالية تجارية	رأسمالية زراعية	رأسمالية صناعية	رأسمالية مالية	رأسمالية خدماتية
شکل رائد الأعمال	التاجر	الزراعي	حرفي صناعي	المضارب	الخالق
	المقايض	الحرفي	المبدع		المبتكر
	المنسق	المجمع	إداري رياضي		
	رأسمالي		رأسمالي		

7- أنواع رواد الأعمال:

تتنوع وتتعد تصنيفات وأنواع ريادي الأعمال من باحث إلى آخر، ولعل هذا الاختلاف راجع إلى تعدد المناهج الفكرية والخلفية العلمية للباحثين والمنظرين في مجال الريادة ولكن يمكن أن نجتمع بين مجموعة من التصنيفات هي:

1- رواد الفرصة ورواد الضرورة:

تعتمد التفرقة بينهما من خلال الدافع من وراء النشاط، فرائد الضرورة هو الشخص الذي لا يجد فرصة للعمل في السوق ولذلك يمارس أعمال تجارية لكسب قوته اليومي وهو عبارة عن توظيف ذاتي، أما رواديو الفرصة فهم رواد الأعمال الذين يرون فرص كسب سانحة مناسبة وينخرطون في الأعمال الريادية لاغتنام فرص الربح.

2- تصنيف Mintzberg:

يصنفه إلى أربعة أنواع هي: رائد الأعمال ذو الإبداع المحسوب، رائد الأعمال ذو التوجه نحو الإبداع الإيحائي، رائد الأعمال المروج المتفائل، رائد الأعمال المنشئ لمشروع كبير الحجم.

3- تصنيف Ucbasaran :

قسم هذا الباحث رواد الأعمال إلى رائد الأعمال الأصيل وهو يحوي مفاهيم متعددة قد تم سردها وتوضيحها في الجزء الخاص بالمفاهيم، ورائد الأعمال مبتدئ أو أولي فهو الذي يملك حالياً مشروعاً واحداً ولكن عنده خبرة سابقة في ملكية المشاريع وإدارتها كونه ملكاً لهذا المشروع أو أحد ورثته أو قد يكون مشتر لهذا المشروع، ورائد الأعمال تسلسلي أو تتابعي هو الذي يمتلك مشروعاً واحداً في وقت واحد بعد أن قضى فترة زمنية في مشروع سابق، ورائد الأعمال احتوائي هو الذي يملك أكثر من مشروع واحد في وقت زمني واحد.